مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: الضغوط الوالدية كما يدركها والدو الأطفال المعاقين والعاديين في ضوء بعض من المتغيرات: دراسة مقارنة
اسم الكاتب: د. منار بني مصطفى
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8786
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 00:27 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الضغوط الوالدية كما يدركها والدو الأطفال المعاقين والعاديين في ضوء بعض من المتغيرات (دراسة مقارنة)

د. منار بني مصطفى
كلية التربية - جامعة اليرموك
إربد-الأردن

تاريخ الاستلام 20-04-2010 **تاريخ القبول 28-06-2010**

الملخص
هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط الوالدية لدى والدي الأطفال المعاقين مقارنة مع مستوى الضغوط الوالدية لدى والدي الأطفال العاديين في ضوء بعض من المتغيرات. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق نسخة مطورة من مقياس الضغوط الوالدية على عينة مكونة من (222) أبًا وأمً الأطفال معاقين وأطفال عاديين. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الضغوط الوالدية لوالدي الأطفال المعاقين ووالدي الأطفال العاديين. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى والدي الأطفال المعاقين تبعًا لعمر الوالدين وجنسهم ومستواهم التعليمي. أما بالنسبة لمتغير نوع إعاقة الطفل، ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الضغوط الوالدية لوالدي الأطفال المعاقين، تبعًا لنوع إعاقة الطفل حيث أظهر والدو الأطفال المعاقين مستويات متوسطة من الضغوط، بلغت أشدها لدى والدي المعاقين عقليًا يليها والدي المعاقين حركيًا يليها والدي المعاقين بصريًا ويليها والدي المعاقين سمعيًا.
الكلمات المفتاحية: الضغوط الوالدية، الأطفال ذوو الإعاقة.

خلفية الدراسة:

تعتبر الأسرة من أهم ركائز المجتمع واللبنة الأولى في تكوينه، ولأن الوالدين هما عماد هذه الأسرة وركيزتها الأساسية فلابد من الاهتمام بسلامتهمالنفسيةوالجسدية، مع كم المسوؤليات والمهام الملقاة على عاتقهمنتيجة لقيامهم بأدوار اجتماعية متعددة، قد تفرض عليهم بعض من الأعباء والضغوط.

ويشير البعض إلى أن مفهوم الوالدية ومفهوم الضغوط يسيران جنبًا إلى جنب، نتيجة لما يتضمنه مفهوم الوالدية من مسؤوليات ومتطلبات خاصة بالأطفال، مع اختلاف خصائصهم واحتياجاتهم وتطورها وتغيرها في كل مرحلة من مراحل حياتهم (Deater,2004)،حيث يرافق عملية استقبال طفل جديد في الأسرة العديد من الضغوط الوالدية، لما يتوقع من كلا الوالدين القيام بمهمات وواجبات متعددة اتجاه هذا الطفل (بخش، 2002)،فالإحساس بالضغط النفسي والشعور بتقييد الدور الوالدي إنما هو إحساس طبيعي وشائع لدى جميع الآباء والأمهات (الخطيب والحديدي والسرطاوي، 1992) .

ويرى دياتر (Deater,2004) بأن مجرد أن يصبح المرء أبًا أو أمًا، يدخله ذلك في عالم جديد مليء بالتحديات والتوقعات، فمن الطبيعي أن تزداد الضغوط بعد الإنجاب لأن الوالدين لديهم مسؤوليات عديدة اتجاه الأبناء واتجاه الأسرة واتجاه المجتمع ككل. وفي بعض الأحيان يأتي الطفل وهو يعاني شكل من أشكال الإعاقة التي تؤثر سلبًافي نموه وتطوره وتنعكس سلبًا على آمال ومشاعر وطموحات الوالدين، وتسبب لهم نوعًا من الصدمة وعدم القدرة على استيعاب الحدث، مما يفرض عليهم مزيدًا من الضغوط النفسيةوالماديةوالاجتماعية (بخش، 2002 ;Kazak&Mrvian,1984) . ففي دراسة قام بها الحديدي والصمادي والخطيب (1994) أظهرت النتائج فروقًاواضحة في مستويات الضغوط النفسية التي تتعرض لها أسر الأطفال المعاقين مقابل أسر الأطفال العاديين، حيث أظهرت أسر الأطفال المعاقين مستويات عالية من الضغوط بلغت أشدها لدى أسر الأطفال المعاقين عقليًا يليها أسر الأطفال المعاقين سمعيًا يليها أسر الأطفال المعاقين حركيًا ويليها أسر الأطفال المعاقين بصريًا. كذلك في دراسة راو وبيديل (Rao&Beidel,2009) التي هدفت للمقارنة في مستوى الضغوط الوالدية بين والدي الأطفال العاديين الذين بلغ عددهم (15) ووالدي الأطفال المصابين بإعاقة التوحد الذين كان عددهم (15)،أشارت نتائج الدراسة إلى أن الضغوط الوالدية في أسر الأطفال المصابين بالتوحد ذات مستويات أعلى بكثير من أسر الأطفال العاديين. أما دراسة كلاركسون وآخرون

(Clarkson, & et al., 1986)التي هدفت لمقارنة مستوى الضغوط والصحة النفسية، لدى والدي الأطفال المعاقين عقليًا وجسديًا مع مجموعة من والدي أطفال عاديين. وجدت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية في ارتفاع مستوى الضغوط وتدني مستوى الصحة النفسية لدى أسر الأطفال المعاقين مقارنة مع أسر الأطفال العاديين. وأظهرت دراسة أيزنهاور وبكير وبلاشير(Eisenho wer,Baker,Blacher,2005) أن الضغوط الوالدية لدى أمهات الأطفال المعاقين العقلية كانت ذات مستويات عالية مقارنة بأمهات الأطفال العاديين. وأنها ارتبطت بالخصائص الصعبة للأطفال المعاقين.

في المقابلنجد بعض من الدراسات التي تشير لعدم وجود فروق ذات أهمية في مستوى الضغوط

بين والدي الأطفال المعاقين ووالدي الأطفال العاديين، ففي دراسة قام بها هاجبورج (Hag-borg,2006) هدفت للمقارنة في مستويات الضغوط الوالدية، بين مجموعة من الأمهات والآباء ممن لديهم أطفال معاقين سمعيًا ومجموعة أخرى من أمهات وآباء أطفال عاديين، بينت أنه لا فروق ذات دلالة في مستويات الضغوط الوالدية في المجموعتين، وأن مستوى الضغوط الوالدية قد أظهر ارتباطا مع متغير المستوى التعليمي للوالدين في كلا المجموعتين، حيث ارتبط تدني المستوى التعليمي للوالدين بزيادة مستويات الضغوط لديهم، وأظهرت النتائجارتفاع في مستويات الضغوط الوالدية لدى الآباء في كلا المجموعتين أكثر من الأمهات. كذلك في دراسة أجراها وولف وغرانت (wolfson&grant,2006) هدفت لمقارنة مستوى الضغوطات الوالدية لدى الآباء والأمهات ذوي الأطفال العاديين الذين بلغ عددهم (60) والآباء والأمهات ذوي الأطفال الذين يعانون من إعاقات وعددهم (53)،أشارت النتائج أن مستويات الضغوط الوالدية جاءت مرتفعة في المجموعتين، وأنه لم تظهر أي فروق ذات دلالة في مستوى الضغوط بين والدي الأطفال العاديين ووالدي الأطفال المعاقين. كما جاءتنتائج دراسة سيليسباري (Salisbury,1987) مشابهة للدراسة السابقة حيث إنها قارنتبين مستويات الضغوط الوالدية لدى والدي الأطفال المعاقين وعددهم (31)، ووالدي الأطفال العاديين وعددهم (33)، ولم تظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الضغوط لدى المجموعتين.

الأمر الذي يلفت الانتباه إلى ما أكدته بعض الدراسات في أن والدي الأطفال المعاقين قد يكونون أكثر مرونة في التعامل مع المتطلبات التكيفية لطفلهم المعاق، وأكثر فاعلية في إيجاد الاستراتيجيات الملائمة لرعايته بالطريقة المناسبة (Kazak,Mrvian,1984; Dyson.1991) . وأنه على الرغم من إشارة معظم الأدب السابق للارتباط الوثيق بين الإعاقة لدى الأطفال ومستويات الضغوط الوالدية لدى الآباء والأمهات. إلا أنه لا يمكن أن نغفل أهمية بعض العواملكمصادر الدعم المتوفرة لهم ومستوى الرعاية الطبية والمهنية المقدمة لأبنائهم التي قد تلعب دورًا في خفض هذه الضغوط (Sternisha, Cays& Campbell, 1992) .

وتؤكدنتائج دراسة فيري وجرينبجوفيول (Frey, Greenberg&Fewell, 1989) أن بعض أسرالأطفالالمعاقين أظهرت انخفاضملموسًافي مستويات الضغوط الوالدية، وأن هذا الانخفاض جاء مرتبطًا بالخصائص السلوكية المقبولة وغير المعقدة للطفل المعاق، كما جاء انخفاض الضغوطالوالدية مرتبطًابتعدد مصادر الدعم الاجتماعي للأسرة وبطريقة التفكير الإيجابي للوالدين. وعلى جانب آخر تشير بعض الدراسات لأهمية نوع إعاقة الطفل في مستويات الضغوط الوالدية، فهناك إعاقات تشكل ضغطًا نفسيًا أقل على الوالدين من الإعاقات الأخرى، فمثلًا أظهر والدو الأطفال المتوحدين ارتفاعا واضحًا وملموسًا في مستوى الضغوط الوالدية عن بقية الإعاقات (Dumas, wolf,Fisman&Culligan, 1991; Haffman, Sweeney& Hodge, 2009;Haffman, 2009) في المقابل أظهر والدو الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون (Down Syndrome) مستويات متقاربة في الضغوط الوالدية مع والدي الأطفال العاديين (Roach, Orsmond, Barrtt, 1999;Dumas,wolf,Fisman&Culligan,1991) كذلك الأمر في مجموعات والدي الأطفال الذين يعانون من الإعاقة السمعية كانت مستويات الضغوط الوالدية لديهم متقاربة مع والدي الأطفال العاديين (Hagborg, 2006; Pipp-siegel, Sedey&Yoshiage-intano, 2002)

ويشير الخطيب والحديدي والسرطاوي (1992) أن الأسر تواجه مستويات متباينة من الضغوط الوالدية تبعًا للخصائص الشخصية للوالدين، ولمدى توافر مصادر الدعم المختلفة وتبعًاللحالةالصحيةوالنفسية للطفل وتبعًا لخصائصه ومتطلباته، فخصائص الطفل وحاجاته الإضافية ومتطلباته الزائدة، ترتبط بشكل وثيق بزيادة مستوى الضغوط الوالدية. حيث تترك خصائص الطفل وما يقوم به من سلوكات واستجابات وتفاعلات مختلفة في المجتمع الذي يعيش فيهتترك آثارًافي جميع أفراد الأسرة وتحديدًا الوالدين لكونهما الأكثر تواصلاً وتقاربًا مع الطفل (ملكوش ويحيى، 1995) . هذا ويرى آبدين (Abidien, 1995) أن عدم قدرة الطفل على التكيف وعدم تمتع الطفل بالمظهر والخصائص المقبولة التي كان يأملها الوالدان، وكثرة مطالبه وإلحاحه وتقلب مزاجه وزيادة تشتت انتباهه، ونشاطه الزائد مع عدم قدرته على تعزيز والديه لما يقومان به من رعاية-تعتبر من أهم الخصائص الشخصية والسلوكية للأطفال التي قد تسهم في زيادة الضغوط لدى الوالدين بغض النظر عن كونهم أطفالاً معاقين أوعاديين.

كما تؤكد البيلاوي (1988) بأن الخصائص الشخصية للأبناء ليست وحدها التيتسهم في زيادة الضغوط المرتبطة بالرعاية الوالدية لدى الأم والأب، بل هنالك أيضًا خصائص قد ترتبط بكليهما أو بأحدهما (الأم أو الأب) . قد تكون مصدرًا وعاملاً هامًا في زيادة هذه الضغوط لديهما. ويرى آبدين (Abidien, 1995) أن أهم هذه الخصائص تتمثل في الصحةالجسديةوالنفسية للوالدين ومدى شعورهم بالاكتئاب بعد إنجاب الطفل، وإحساسهم بنقص التعلق والتقارب العاطفي مع الطفل، كذلك شعورهم بأن دورهم الوالدي مقيد لحرياتهم ولهوياتهم الذاتية، أو شعورهم بنقص الكفاءة الذاتية ونقص الخبرة والمهارات اللازمة للعناية بالطفل ورعايته، كذلك إحساسهم بالعزلة الاجتماعية وفقدان الدعم الاجتماعي، والدعم المقدم من شريك الحياة.

وأخيرًا أجمعت بعض من الدراسات السابقةعلى أن هنالك فروقًا واضحة في مستويات الضغوط الوالدية بين والدي الأطفال المعاقين ووالدي الأطفال العاديين. في المقابل أكدت دراسات سابقة أخرى على عدم وجود هذه الفروق وأن والدي الأطفال المعاقين ووالدي الأطفال العاديين يتعرضون لمستويات متقاربة من الضغوط الوالدية، وأكدت هذه الدراسات أن العديد من العوامل تلعب دورًا هامًاومؤثرًا في جعل هذه المستويات متقاربة بين المجموعتين"كمصادر الدعم المقدمة للوالدين، والرعاية الصحيةوالنفسية المقدمة للطفل، ونوع وطبيعة إعاقة الطفل، وخصائص الوالدين والطفل".

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتلخص مشكلة الدراسة في أن الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي قارنت مستويات الضغوط الوالدية بين أسر الأطفال العاديين وأسر الأطفال المعاقين لم تتفق على نتيجة حاسمة في وجود فروق ذات دلالة في مستويات الضغوط الوالدية بين والدي الأطفال المعاقين ووالدي الأطفال العاديين، لذلك حاولت الباحثة أن تضيف نتيجة علمية جديدة عن مستوى الضغوط الوالدية لدى والدي الأطفال المعاقين مقارنة بوالدي الأطفال العاديين ضمن عينة من المجتمع المحلي في الأردن.كما تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات بعض الدراسات المحلية، كدراسة الحديدي والخطيب والسرطاوي التي أجريت في الأردن عام 1992، التي أوصت بضرورة دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بخصائص

الطفل وبخصائص الوالدين التي قد تسهم في تحديد مستوى الضغوط لدى أسر المعاقين.
وأخيرًاجاءت هذه الدراسة لتقارن بين مستوى الضغوط الوالدية المرتبطة"بخصائص الطفل وخصائص الوالدين" لدى والدي الأطفال العاديين ووالدي الأطفال المعاقين في ضوء مجموعة من المتغيرات: كعمر الوالدين وجنسهم ومستواهم التعليمي ونوع إعاقة الطفل.
وبالتحديد فقد حاولت الدراسة الإجابة عنالأسئلة التالية:
-هل توجد فروق في مستوى الضغوط الوالدية بينوالدي الأطفال المعاقين ووالدي الأطفال العاديين؟
- هل تختلف الضغوط الوالدية لدى والدي الأطفال المعاقينباختلاف جنس الوالدين وأعمارهم ومستواهم التعليمي ونوع إعاقة الطفل؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من جانبين الأول نظري والثاني تطبيقي:
فمن حيث الأهمية النظرية فإن الدراسة حاولت: توفير معلومات مرتبطة بمستوى الضغوط الوالدية لدى والدي الأطفال المعاقين مقارنة بمستوى الضغوط الوالدية لدى والدي الأطفال العاديين، كما حاولت التعرف على الفروق في مستويات الضغوط الوالدية بين والدي الأطفال المعاقينالمرتبطةبنوع إعاقة أبنائهم، والتعرف على أثر عمر الوالدين وجنسهم ومستواهم التعليمي في مستوى الضغوط الوالدية.
أما من حيث الأهمية التطبيقية فإن الدراسة حاولت: أن تساعد في توفير إطار نظري تنطلق منه الدراسات الأخرى المهتمة بهذا المجال البحثي، كما سعت الدراسة أن توفر أداة للباحثين الأردنيين لقياس الضغوط الوالدية تم تطويرها بما يتناسب مع البيئة الأردنية، وحاولتالدراسة أن تقدم نتائج واقعية عن مستوى الضغوط الوالدية لدى والدي مجتمع الدراسة ممن لديهم أطفال عاديون أو معاقون، مما قد يسهم في وضع الخطط التربوية والبرامج والندوات الإرشادية في المدارس والمراكز المتعلقة بالتربية الخاصة بهدف مساعدة الوالدين للتخفيف من هذه الضغوط.

التعريفات الإجرائية:

- الضغوط الوالدية: وهي الظروف والمطالب المفروضة على الوالدين ضمن تفاعلهم مع أبنائهم، سواء كانت هذه الظروف ناتجة عن طبيعة الوالدين وخصائصهم، أو ناتجة عن طبيعة الأبناء وخصائصهم (البلاوي، 1988) . وسيتم قياسها بالدرجة النهائية التي يحصل عليها الآباء والأمهات على مقياس الضغوط الوالدية المطور للبيئة الأردنية.
-الضغوط الوالدية المرتبطة بخصائص الوالدين:وهي الظروف والمطالب التي تفرضها الخصائص الشخصية والسلوكية للوالدين، وتؤثر في نظام العلاقة بين الوالدين والطفل (هدية، 1995) .وسيتم قياسها بالدرجة النهائية التي يحصل عليها الآباء والأمهات على مجال خصائص الوالدين في مقياس الضغوط الوالدية المطور للبيئة الأردنية.
-الضغوط الوالدية المرتبطة بخصائص الطفل:وهي الظروف والمطالب التي تفرضها الخصائص الشخصية والسلوكية للطفل، وتجعل من الصعب على الوالدين القيام بأدوارهم بالشكل المتوقع

منهم (هدية، 1995) .وسيتم قياسها بالدرجة النهائية التي يحصل عليها الآباء والأمهات على مجال خصائص الأبناء في مقياس الضغوط الوالدية المطور للبيئة الأردنية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع والدي الأطفال العاديين ووالدي الأطفال المعاقين الملتحقين في مدارس التربية والتعليم ومراكز التربية الخاصة في مدينةإربد للفصل الأول من العام الدراسي 2009/ 2010. وتكونت عينة الدراسة من (250) من الآباء والأمهات الذين لديهم طفل واحد على الأقل في عمر (12سنة) أو أقل. منهم (150) أبًا وأمًا لأطفال ذوي إعاقة ملتحقين في مراكز ومدارس التربية الخاصة للخدمات التربوية في مدينة إربد، و(100) أب وأم لأطفال عاديين ملتحقين بمدارس التربية والتعليم المجاورة لمراكز ومدارس التربية الخاصة.

وبعد توزيع الاستبيانات على العينة، تم استرجاع (222) استبانة دخلت ضمن عينة الدراسة النهائية. كما هو موضح في جدول رقم (1) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب جنس وعمر الوالدين ومستواهم التعليمي ونوع إعاقة الابن/ الابنة.

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب جنس وعمر الوالدين ومستواهم التعليمي ونوع إعاقة الابن

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
المستوى التعليمي للوالدين	الثانوية العامة فأقل	127	57.2
	أعلى من ثانوية عامة	95	42.8
عمر الوالدين	35 سنة فما دون	76	34.2
	أعلى من 35سنة	146	65.8
جنس الوالدين	أب	91	41.0
	أم	131	59.0
فئة الوالدين حسب نوع إعاقة الطفل	عاديون	85	36.9
	إعاقة عقلية	35	15.8
	إعاقة سمعية	53	23.9
	إعاقة بصرية	24	10.8
	إعاقة حركية	25	11.3
المجموع		222	100.0

أداة الدراسة:

لقياس متغيرات الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس الضغوط الوالدية (The Parenting Stress Index)،الذي أعده ريتشارد آبدين (Abidin) المخصص لقياس الضغوط الوالدية لدى والدي الاطفال في عمر 12 سنة أو أقل، المكون بصورته الأصلية من

(101) فقرة، والمعرب للغةالعربية من قبل البلاوي (1989)،الذي قامت الباحثة بتطويره للبيئة الأردنيةبإعادة حساب صدق المقياس وثباته، حتى وصل بصورته النهائي إلى (77) فقرة. موزعة على ثلاثة عشر بعدًا فرعيًا موزعين في مجالين رئيسيين هما:

أولًا: المجال الخاص بخصائص الأطفال (Child Domain) وتبلغ عدد فقراته (34) فقرة، ويتضمن (6) أبعاد فرعية:

التكيف Adaptability**6** فقرات، القبول Acceptability**7** فقرات، كثرة المطالب والإلحاح Demanding ness**6** فقرات، التقلب المزاجي Mood**4** فقرات، التشتت والنشاط الزائد Distractibility & Hyperactivity**6** فقرات، تعزيز الطفل لوالديه Reinforces Parent**5** فقرات.

ثانيًا: المجال الخاص بخصائص الوالدين (DomainParent) وتبلغ فقراته (43) فقرة، ويتضمن (7) أبعاد فرعية:

الاكتئاب Depression**7** فقرات، التعلق بالطفل Attachment**6** فقرات، قيود الدور الوالدي Restrictions of Role**6** فقرات، الإحساس بالكفاءة Sense of Competence**10** فقرات، العزلة الاجتماعية Social Isolation**6** فقرات، العلاقة مع شريك الحياة Relationship with Spouse**5** فقرات، صحة الوالدين Parental Health**3** فقرات.

صدق مقياس الضغوط الوالدية:

حيث قامت الباحثةفي هذه الدراسة من التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

1. صدق المحتوى"المحكمين":حيث قامت بعرض مقياس ضغوط الأمومة بصورته المعربة من قبل البلاوي (1988)،والبالغ عدد فقراتها (101)على (7) من المحكمين من ذوي الاختصاص في الإرشاد النفسي وعلم النفس في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، طلب منهم إبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث: سلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء ومناسبة الفقرة للبعد وللمقياس ككل، وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة من إضافة أو حذف، بناءً على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات التي أجمع عليها أربعة أو أكثر، وبناء على ذلك تم حذف (21) فقرة من المقياس.
2. الصدق البنائي:قامت الباحثة كما هو موضح في الملحق رقم (1) باستخراج معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصلت عليها الأمهات في العينة الاستطلاعية والمكونة من (58) أم عاملة من خارج عينة الدراسة.حيث تم حساب معاملات الارتباط بين علامة الفقرة وكلاً من: العلامة الكلية للبعد والمقياس الفرعي والمقياس الكلي الواردة. حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.28-0.90) في ارتباطات الفقرات مع العلامة الكلية للبعد. وتراوحت بين (0.26 – 0.81) في ارتباطات الفقرات مع العلامة الكلية للمقياس الفرعي، في حين جاء معامل الارتباط ل (3) فقرات مع الدرجة الكلية للمقياس أقل من مستوى (0.25) . في المقابل تراوحت معاملات الارتباط لبقية الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.25 – 0.76) . وبناء على ذلك تم حذف ثلاث فقرات، ليصبح عدد فقرات المقياس النهائية (77) فقرة.كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الخاص (بخصائص الطفل) مع الدرجة الكلية للمقياس وبلغت (0.90)،وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس الفرعي

الخاص (بخصائص الوالدين) مع الدرجة الكلية للمقياس حيث كانت (0.95)،كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الخاص (بخصائص الوالدين) مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الخاص (بخصائص الطفل) حيث بلغت (0.73) . هذا وقد كانت جميع معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد والمقاييس الفرعية والمقياس الكلي، كلها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) . مما يشير إلى تماسك وحدات بناء المقياس واتساقه.

ثبات مقياس ضغوط الوالدية:

حيث تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

1. الثبات بطريقة الاتساق الداخلي: حيث قامت الباحثة بحساب معامل الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا على نتائج عينة من (58) أمًا عاملة من خارج عينة الدراسة. حيث وصلت قيمة ألفا للمقياس الخاص بخصائص الأبناء إلى (0.90)،وقيمة ألفا للمقياس الخاص بخصائص الأمهات (0.91) كما وصلت قيمة ألفا للمقياس بصورته الكلية(0.94) .
2. الثبات بطريقة الإعادة: حيث قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة الإعادة بفاصل زمني مقداره (15) يوم على نفس العينة من الأمهات في التطبيق القبلي والبعدي، حيث وصلت قيمة معامل الثبات إلى (0.85) بالنسبة للدرجة الكلية على المقاييس الخاصة بخصائص الأطفال، و(0.80) للدرجة الكلية على المقاييس الخاصة بخصائص الأمهات، و(0.89) للدرجة الكلية على المقياس ككل. وهذه جميعها مؤشرات مقبولة للثبات.

تصحيح مقياس ضغوط الأمومة:

بلغ عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (77) فقرة، حيث تم اعتماد تدريج "ليكرت" الخماسي للإجابة عن فقرات المقياس وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة) . علمًا بأن المقياس يتضمن (5) فقرات سلبية فقط وهي (75,63,58,57,8) أما بقية الفقرات فهي إيجابية. وبذلك يتراوح متوسط الدرجة الكلية على المقياس بين (1-5) . وقامت الباحثة في هذه الدراسة بتصنيف الاستجابات على المقياس إلى ثلاث فئات على النحو التالي:

- ضغوط والدية بدرجة منخفضة: وتتراوح بين (1-2.33) .
- ضغوط والدية بدرجة متوسطة: وتتراوح بين (2.34-3.67) .
- ضغوط والدية بدرجة مرتفعة: وتتراوح بين (3.68-5) .

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بتوزيع (250) نسخة من المقياس في (8) مدارس ومراكز للتربية الخاصة تم اختيارها عشوائيًا من مجتمع الدراسة، حيث شرحت الباحثة أهمية الدراسة والغرض منهاللمعلمات المسؤولات عن توزيع المقياس في كل مدرسة ومركز، كما قامت على توضيح التعليمات الخاصة بالإجابة على المقياس. بعد ذلك قامت الباحثة بوضع (20-30) نسخة من المقياس في كل مركزومدرسة، لكي توزع بالطريقة القصدية المتيسرة على الطلبة من قبل المعلمات، من خلال إرسال نسختين من

المقياس مع كل طفل إلى والديه (نسخة للأب وأخرى للأم) . مع مراعاة إرسال ورقة بالتعليمات الخاصة بالدراسة. تم إرجاع (235) نسخة معبأة من المقياس فقط، استبعدت منها (13) استبانة لعدم اكتمال المعلومات فيها، وبذلك أصبح عدد الاستبيانات النهائية (222) استبانةتمت معالجتها إحصائيا ودخلت ضمن عينة الدراسة النهائية.

نتائج الدراسة:

أولًا: فيما يتعلق بالسؤال الأول: هل توجد فروق في مستوى الضغوط الوالدية بين والدي الأطفال المعاقين ووالدي الأطفال العاديين؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الآباء والأمهات للأطفال العاديين وللأطفال المعاقين على الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمجالات الضغوط الوالدية. كما هو موضح في الجدول رقم (3) .

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لمقياس الضغوط الوالدية ومجالاته لوالدي الأطفال العاديين والأطفال المعاقين

مقياس الضغوط الوالدية	فئة والدي الأطفال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
مجال خصائص الطفل	العاديين	137	2.57	.499	-1.359	0.543
	المعاقين	85	2.68	.582		
مجال خصائص الوالدين	العاديين	137	2.72	.602	.365	0.867
	المعاقين	85	2.69	.634		
الدرجة الكلية	العاديين	137	2.66	.506	-.377	0.811
	المعاقين	85	2.69	.563		

يتضح من جدول (3) أن مستوى الضغوط الوالدية لدى والدي الأطفال العاديين قد بلغ (2.66) وبانحراف معياري (.506) على الدرجة الكلية،أما على مجال خصائص الوالدين بلغ المتوسط (2.72) وبانحراف معياري (.602)،وعلى مجال خصائص الطفل بلغ المتوسط الحسابي (2.57) وبانحراف معياري (.499) .وكانت جميع هذه المتوسطات ضمن مستوى الضغوط الوالدية المتوسطة.كما يتضح من الجدول أن مستوى الضغوط الوالدية لدى والدي الأطفال المعاقين قد بلغ (2.69) وبانحراف معياري (.563) على الدرجة الكلية للمقياس، في حين بلغ المتوسط (2.68) وبانحراف معياري (.582) على مجال خصائص الطفل وبلغ المتوسط (2.69) وبانحراف معياري (.634) على مجال خصائص الوالدين. كما كانت جميع هذه المتوسطات تقع ضمن مستوى الضغوط الوالدية المتوسطة. ويتضح من جدول (3) أنه لا فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين متوسطات درجات والدي الأطفال العاديين ومتوسطات درجات والدي الأطفال المعاقين، على الدرجة الكلية

لمقياس الضغوط الوالدية أو على مجال خصائص الوالدين أو مجال خصائص الطفل.

ثانيا: فيما يتعلق بالسؤال الثاني: هل تختلف الضغوط الوالدية لدى والدي الأطفال المعاقينباختلاف جنس الوالدين وأعمارهم ومستواهم التعليمي ونوع إعاقة الابن؟ وبهدف الإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام تحليل التباين واختبار (ت) لمعرفة الفروق بين المتوسطات.كما هو موضح في الجداول التالية.

جدول (4)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لمقياس الضغوط الوالدية ومجالاتهوفق متغير عمر الوالدين لدى والديالأطفالالمعاقين

مقياس الضغوط الوالدية	عمر الوالدين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
خصائص الأطفال	35سنة فأقل	59	2.65	.494	-.484	135	.629
	أعلى من 35	78	2.70	.643			
خصائص الوالدين	35سنة فأقل	59	2.68	.611	-.236	135	.814
	أعلى من 35	78	2.70	.655			
الدرجة الكلية	35سنة فأقل	59	2.67	.500	-.370	135	.712
	أعلى من 35	78	2.70	.609			

يتضح من الجدول السابق أنالفئةالعمرية للوالدين (أعلى من 35سنة) حصلت على أعلى متوسطات حسابية على كل من الدرجة الكلية للمقياس فقد بلغ المتوسط (2.70)، وعلى مجال خصائص الأطفال بلغ المتوسط (2.70)، وعلى مجال خصائص الوالدين كان(2.70).في حينجاءتالمتوسطات الحسابية للفئة العمرية (35سنة فأقل) جاءت كالتالي (2.67) على الدرجة الكلية للمقياس، و(2.68) على مجال خصائص الوالدين، (2.65) على مجال خصائص الأطفال. إلاأن جميع هذه المتوسطات لم تشر إلىفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05) . أما فيما يتعلق بمتغير جنس الوالدين فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) كما هو موضح في جدول رقم (5) .

جدول (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لمقياس الضغوط الوالدية ومجالاته تبعا لجنس الوالدين لدى والديالأطفالالمعاقين

مقياس الضغوط الوالدية	عمر الوالدين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
خصائص الأطفال	آباء	55	2.63	.495	-.752	135	.453
	أمهات	82	2.71	.635			
خصائص الوالدين	آباء	55	2.58	.477	-1.799	135	.074
	أمهات	82	2.77	.713			

الدرجة الكلية	آباء	55	2.60	.439	-1.474	135	.143
	أمهات	82	2.74	.628			

يتضح من جدول رقم (5) أن (الأمهات) قد حصلن على أعلى متوسطات حسابية على كل من الدرجة الكلية للمقياس فقد بلغ المتوسط (2.74)،وعلى مجال خصائص الوالدين كان (2.77)،وعلى مجال خصائص الأطفال بلغ المتوسط (2.71) .في حين جاءت المتوسطات الحسابية (للآباء) كالتالي (2.60) على الدرجة الكلية للمقياس، و(2.58) على مجال خصائص الوالدين، و(2.63) على مجال خصائص الأطفال. إلاأن جميع هذه المتوسطات لم تشر إلى فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α =0.05) . أما فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليميللوالدين فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) كما هو موضح في جدول رقم (6).

جدول (6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لمقياس الضغوط الوالدية ومجالاته تبعا للمستوى التعليمي للوالدين لدى والديالأطفالالمعاقين

مقياس الضغوط الوالدية	عمر الوالدين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
خصائص الأطفال	ثانوي فما دون	97	2.70	.564	.608	135	.544
	أعلى من ثانوي	40	2.63	.629			
خصائص الوالدين	ثانوي فما دون	97	2.71	.710	-.157	135	.875
	أعلى من ثانوي	40	69 .2	.604			
الدرجة الكلية	ثانوي فما دون	97	2.69	.533	.178	135	.859
	أعلى من ثانوي	40	2.67	.637			

يتضح من جدول رقم (6) أن المستوى التعليمي للوالدين (ثانوي فما دون) قد حصل على أعلى متوسطات حسابية على كل من الدرجة الكلية للمقياس فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.69)،وعلى مجال خصائص الوالدين كان(2.71)، وعلى مجال خصائص الأطفال بلغ المتوسط (2.70). في حين جاءت المتوسطات الحسابية (أعلى من ثانوي) كالتالي (2.67) على الدرجة الكلية للمقياس، و(2.69) على مجال خصائص الوالدين، و(2.63) على مجال خصائص الأطفال. إلاأن جميع هذه المتوسطات لم تشر إلى فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α =0.05) . أما فيما يتعلق بمتغير نوع إعاقةالابن فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريةكما هو موضح في جدول رقم (7) .

جدول (7)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس الضغوط الوالدية ومجالاته لآباء حسب نوع إعاقة

الابن

الضغوط الوالدية	نوع إعاقة الابن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال خصائص الأبناء	عقلية	35	2.95	.666
	سمعية	53	2.56	.533
	بصريه	24	2.50	.436
	حركية	25	2.70	.569
مجال خصائص الوالدين	عقلية	35	2.90	.689
	سمعية	53	2.52	.587
	بصريه	24	2.79	.620
	حركية	25	2.68	.600
الدرجة الكلية للضغوط الوالدية	عقلية	35	2.92	.627
	سمعية	53	2.54	.504
	بصريه	24	2.66	.503
	حركية	25	2.69	.563

يتضح من الجدول (7) أن هناك فروقا ظاهرية في درجات الضغوط الوالدية بين مستويات نوع إعاقة الابن، ففي مجال خصائص الأبناءكان أعلى متوسط حسابيللإعاقة العقلية وقد بلغ (2.95) وبانحراف معياري (.666)،وأدنى متوسط حسابيللإعاقة البصرية حيث بلغ (2.50) وبانحراف معياري (.436)،أما في مجال خصائص الوالدين كان أعلى متوسط حسابي (2.90) للإعاقة العقلية وبانحراف معياري (.689)،وأدنى متوسط بلغ (2.52) للإعاقة السمعية وبانحراف معياري (.587)،وأما على الدرجة الكلية للمقياسبلغ أعلى متوسط (2.92) للإعاقة العقلية وبانحراف معياري (.627)،وكان أدنى متوسط حسابي للإعاقة السمعية حيث بلغ (2.54) وبانحراف معياري (.504)،ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق داله إحصائيا (α= 0.05)،فقد تم حساب تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول (8) .

جدول (8)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للضغوط الوالدية حسب نوع إعاقة الأبناء

الضغوط الوالدية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
خصائص الأبناء	46.109	1.367	4.328	*.006
خصائص الوالدين	54.702	1.052	2.714	*.047
الدرجة الكلية	43.065	1.016	3.378	*.020

*مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) .

يلاحظ من خلال الجدول السابق فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في متوسطات درجات والدي الأطفال المعاقين في مجال خصائص الأبناء، ومجال خصائص الوالدين، والدرجة الكلية لمقياس الضغوط الوالدية. ولتحديد مواضع هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجداول (9) (10) (11).

جدول (9)

المقارنات البعدية لنوع إعاقة الأبناء على مجال خصائص الطفل باستخدام اختبار شيفيه(Scheffe)

المقارنات	إعاقة عقلية المتوسط الحسابي2.95	إعاقة سمعية المتوسط الحسابي2.56	إعاقة بصرية المتوسط الحسابي2.50	إعاقة حركية المتوسط الحسابي2.70
إعاقة عقلية المتوسط الحسابي2.95	-	* .39	*.45	
إعاقة سمعية المتوسط الحسابي2.56		-		
إعاقة بصرية المتوسط الحسابي2.50			-	
إعاقة حركية المتوسط الحسابي2.70				-

يلاحظ من خلال الجدول السابق بعد المقارنة بين المتوسطات الحسابية فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في مستوى الضغوط الوالديةفي مجال خصائص الطفل بين والدي المعاقين عقليا(2.95)، والمعاقين سمعيا (2.56) ولصالح المعاقين عقليا. وبين والدي المعاقين بصريا (2.50) والمعاقين عقليا(2.95)ولصالح المعاقين عقليا أيضا.

جدول (10)

المقارنات البعدية لنوع إعاقة الأبناء على مجال خصائص الوالدين باستخدام اختبار شيفيه(Scheffe)

المقارنات	إعاقة عقلية المتوسط الحسابي2.90	إعاقة سمعية المتوسط الحسابي2.52	إعاقة بصرية المتوسط الحسابي2.79	إعاقة حركية المتوسط الحسابي2.68
إعاقة عقلية المتوسط الحسابي2.90	-	* .37		
إعاقة سمعية المتوسط الحسابي2.52		-		
إعاقة بصرية المتوسط الحسابي2.79			-	

إعاقة حركية المتوسط الحسابي2.68				-

يلاحظ من خلال الجدول السابق بعد المقارنة بين المتوسطات الحسابية فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في مستوى الضغوط الوالدية في مجال خصائص الوالدين بين والدي المعاقين عقليا (2.90)،والمعاقين سمعيا (2.52) ولصالح المعاقين عقليا.

جدول (11)

المقارنات البعدية لنوع إعاقة الأبناء على الدرجة الكلية للضغوط الوالدية باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe)

المقارنات	إعاقة عقلية المتوسط الحسابي2.92	إعاقة سمعية المتوسط الحسابي2.54	إعاقة بصرية المتوسط الحسابي2.66	إعاقة حركية المتوسط الحسابي2.69
إعاقة عقلية المتوسط الحسابي2.92	-	.38 *		
إعاقة سمعية المتوسط الحسابي2.54		-		
إعاقة بصرية المتوسط الحسابي2.66			-	
إعاقة حركية المتوسط الحسابي2.69				-

يلاحظ من خلال الجدول السابق بعد مقارنة المتوسطات الحسابية فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في مستوى الضغوط الوالديةعلى الدرجة الكلية للمقياس بين والدي المعاقين عقليا (2.92)،والمعاقين سمعيا (2.52) ولصالح المعاقين عقليا.

مناقشة النتائج:

أكدت نتائج الدراسة أن والدي الأطفال العاديين ووالدي الأطفال المعاقين يعانون من مستوى متوسط من الضغوط الوالدية المرتبطة بخصائص الطفل أو بخصائص الوالدين، كما أنه لا فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في تباين المتوسطات بين والدي الأطفال العاديين ووالدي الأطفال المعاقين. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى أنه لافروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الضغوط الوالدية بين أسر الأطفال العاديين وأسر الأطفال المعاقين (Hagborg, 2006; woolf&grant ,2006; Pipp-siegel, Sedey&Yoshiage-intano, 2002; Dyson ,1991; Salisbury, 1987; Kazak, Mrvian, 1984)

بينما تختلف النتيجة مع ما جاء في دراسات (Dumas, Fisman&Culligan, 1991; Haff-man, et al, 2009;Haffman, 2009) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الضغوطلدى أسر

الأطفالالمعاقين. وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تفسر بأن أسر الأطفال المعاقين أحيانًا قد يكونون أكثر مرونة في التعامل مع إعاقة ابنهم، وأكثر تكيفًا مع متطلبات رعايته والاهتمام به بشكل عام. كما أن أسر الأطفال المعاقين مثل أي أسرة كل أطفالها عاديين قد يمرون بحالات من الضغط المترتبة على رعاية الطفل والعناية باحتياجاته اليومية نتيجة لظروف الحياة ومتطلباتها، وليس نتيجة لإعاقة ابنهم على وجه التحديد. فعندما يكون الطفل المعاق متقبلاً لإعاقته ومتكيفًا معها، قليل المطالب والإلحاح وأكثر استقلالية عن والديه، ويتمتع بخصائص شخصية مقبولة ومحبوبة من الأسرة والمجتمع، فان إعاقته عندها لن تعود مصدر ضغط على الوالدين.هذا بالإضافة إلى أن العديد من الدراسات أشارت إلى احتمالية انخفاض مستوى الضغوط الوالدية لدى والدي الأطفال المعاقين نتيجة لتأثير مجموعة من العوامل والمتغيرات "كمصادر الدعم الاجتماعي للوالدينوطريقة تفكيرهم الإيجابي وإضافة إلى الرعاية الصحية والطبية المقدمة للطفل (Sternisha, Cays& Campbell, 1992).

أما بالنسبة لنتائج السؤال الثاني:فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في كل من: الدرجة الكلية للضغوط الوالدية ومجال خصائص الطفل ومجال خصائص الوالدين، تعزى لاختلاف عمر الوالدين. إلا أن الاختلاف البسيط غير الدال في متوسطات الآباءوالأمهات يشير إلى أن الضغوط لدى والديالأطفالالمعاقين كان أعلى لدى الآباء والأمهات الأكبر سنًاأي من (أعلى من 35سنة) وترى الباحثة أنه يمكن تفسير ذلك بأن الأمهات في هذا السن قد يعانين من مستويات عالية من الضغوط الوالدية بسبب المشاكل الصحية والجسدية التي ترتبط بإنجابهن للأطفال في هذا العمر، كما أن الوالدين قد يشعرون أحيانًا بالذنب من أنهم السبب في إصابة أطفالهم بالمرض أو بالإعاقة نتيجة لإنجابهم لهم في سن متأخرة (Deater,2004).

كما لم تظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في كل من: الدرجة الكلية للضغوط الوالدية ومجال خصائص الطفل ومجال خصائص الوالدين، تعزى لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين. إلا أن الاختلاف البسيط غير الدال في متوسطات الآباءوالأمهات يشير إلى أن الضغوط لدى الآباءوالأمهات من المستوى التعليمي الأقل أي(ثانوي فما دون) كان أعلى، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الوالدين كلما ارتفع مستواهم التعليمي يرتبط ذلك بزيادة قدرتهم على تقبل إعاقة طفلهم، وزيادة قدرتهم على التعامل مع متطلباته بطريقة متكيفة، وتفهم حاجاته ومتطلباته، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(Hagborg,2006)التي أكدت زيادة مستوى الضغوط الوالدية لدى الوالدين مع تدني المستوى التعليمي لهم.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في كل من: الدرجة الكلية للضغوط الوالدية ومجال خصائص الطفل ومجال خصائص الوالدين، تعزى لاختلاف جنس الوالدين. إلا أن الاختلاف البسيط غير الدال في متوسطات الآباء والأمهات يشير إلى أن الضغوط لدى الأمهات كان أعلى من مستوى الضغوط لدى الآباء.وترى الباحثةأنهيمكن تفسير هذا الفرق الظاهري، بأن الأمهات نتيجة لمشاركتهن اليومية في حياة أطفالهن الروتينية، ولكونهن المسؤولات بالدرجة الأولى عن رعاية الأطفال والاعتناء بهم وتوفير جميعمتطلباتهم، وتحديدًا إذا كان الطفل معاقًا قد يفرض عليهن مزيد من الضغوط أكثر من الآباء. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء (Ka-zak,1986; Dumas, wolf,Fisman&Culligan,1991; Deater,2004).

وبينت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في متوسطات والدي الأطفال المعاقين في كل من: الدرجة الكلية للضغوط الوالدية ومجال خصائص الطفل ومجال خصائص الوالدين، تعزى لاختلاف نوع إعاقة الطفل. حيث أشارت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في مستوى الضغوط في مجال خصائص الطفل بين الإعاقة العقلية من جانب والإعاقة السمعية والبصرية من جانب آخر، وكان الفرق لصالح الإعاقة العقلية. وفي مجال خصائص الوالدين والدرجة الكلية للضغوط الوالدية ظهرت فروق بين الإعاقة العقلية والإعاقة السمعية وكان الفرق لصالح الإعاقة العقلية أيضًا، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في بعض الدراسات السابقة التي أشارت نتائجها إلى أن أسر الأطفال المعاقين عقليًا يختبرون أعلى مستويات من الضغوط النفسية والوالدية بين جميع أنواع الإعاقات (الحديدي والصمادي والخطيب، Clarkson, & etal, 1986; Eisenhower, 1994 ;Baker, Blacher, 2005) وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن الخصائص السلوكية للطفل المعاق عقليًا قد تكون أكثر صعوبة وأكثر تعقيدًا وتأثيرًا على حياة الطفل، مما يفرض على الوالدين متطلبات أكثر ومما يجعلهم يواجهون صعوبات وضغوطات أكبر، في إيجاد الطرق المناسبة للتعامل والتكيف الملائم مع احتياجات طفلهم المعاق عقليا مقارنة ببقية الإعاقات الأخرى.

التوصيات:

- ضرورة عمل برامج إرشادية تستهدف تدريب الأطفال العاديين والأطفال المعاقين على تعلمالسلوكات الإيجابية والمهاراتالاجتماعية التي من شأنها أن تسهم في خفض مستوى الضغط لدى الوالدين.
- تفعيل دور المرشدين النفسيين في تقديمالخدمات النفسيةوتحديدًا خدمات الإرشادالأسريمع أسر الأطفالالمعاقين.
- ضرورة تدريب معلمين التربية الخاصة على طرق تقديم استراتيجيات وخطط تعديل السلوكالمناسبة، لوالديالأطفالالمعاقين لمساعدتهم على التعامل بفعالية مع إعاقة أبنائهم.

المصادروالمراجع:

البيلاوي، فيولا. (1988) . مقياس ضغوط الوالدية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بخش، أميرة. (2002) .الضغوط الأسرية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا وعلاقتها بالاحتياجات والمساندة. دراسات العلوم التربويةأ، 29 (2)،215-237.

الخطيب، جمال ومنى، الحديدي والسرطاوي عبد العزيز. (1992) .إرشادأسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.الإمارات العربية المتحدة، العين: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الحديدي، منى والصمادي، جميل والخطيب، جمال. (1994) . الضغوط التي تتعرض لها أسر الأطفال المعوقين.دراسات الجامعة الأردنيةأ، 21 (1) .ص34-7.

هدية، فؤادة. (1995) . دراسة مقارنة في ضغوط الوالدية لدى ثلاث شرائح من الأمهات. مجلة علم النفس، 9 (33)،72-82.

ملكوش، رياض ويحيى، خولة. (1995) . الضغوط النفسية والدعم الاجتماعي لدىوالدي الأطفال المعاقين في مدينة عمان. دراسات (العلوم الإنسانية أ) .22 (5)،2329-2348.

Abidien, R. (1995) . The Parenting Stress Index. [On line] (v23, 2005) .http// www. Breaking News English.com.

Clarkson,S.;Clarkson,J.;Dittmer,I.;fiett,R.;Linsell,CH.;Mullen,P.;Mullin ,B. (1986) .Impact Of a handicapped Child on Mental health of Parents. British Medical Journal, vol293.

Deater, K. (2004) .Parenting Stress. Yale university press, Call NOHQ755, 83.

Dumas,J.; Wolf,L.; Fisman,S.; Culligan,A. (1991) .Parenting Stress, Child Behavior, Problems and Dysphoria in Parents of Children with Autism, Down Syndrome Behavior Disorders and Normal Development. Journal of Exceptionality, vol2.

Dyson, L. (1991) .Families of Young Children with Handicapped: Parental Stress and Family Functioning. American Journal on Mental Retardation,95 (6) ,623-629.

Eisenhower,A.;Baker,B.;Blacher,A. (2005) .Preschool Children With Intellectual Disability:Syndrome Specificity,BehaviorProblems, andMaternal well-being.Journal of Intellectual Disability Research, 49 (9) ,657-671.

Fietsam, T. (1995) . Paternal Stress and Marital Satisfaction: an Examination of Gender Differences. Dissertations & Theses Abstract, 66p. , AAT1377405.

Frey, K.; Greenberg, M.; Fewell, R. (1989) .Stress and Coping Parents of Handicapped: A multidimensional Approach. American Journal on Mental Retardation, 94 (3) ,240-249.

Haffman, Ch. (2009) .Parenting Stress and Closeness: Mother of Typically Developing Children and Mothers of Children with Autism. Journal of Autism and Other Developmental Disabelitis, 24 (3) ,178-187.

Haffman, Ch.; Sweeny,D.; Hodge, D.; Lopez-wagner,M.; Looney,L. (2009) .Parenting Stress and Closeness: Mothers of Typically Developing Children AND Mothers of Typically Developing Children and Mothers of Children with Autism.journal of foucsona& other developmental disabilities,24 (3) ,178-187.

Hagborg, W. (2006) .A comparative Study of Parental Stress among Mothers and Fathers of Deaf School-age Children. Journal of Community Psychology, 7 (3) ,220-224.

Kazak, A, (1986) . Families with Disabled Children Stress. Journal of Abnormal Child Psychology,15, Dol10.1007/ BF00916471-05.

Kazak, A.; Mrvian, R. (1984) . Differences Difficulties and Adaptation: Stress and Social Networks in Families with Handicapped Child, Journal of Family Relations, 33, 67-77.

Pipp-siegle,S.; Sedy,A.; Yosshinaga-ltano,CH. (2002) .Predictors of Paternal Stress inMothers of Young Children with hearing Loss.Journal of Deaf Studies & Deaf Edutation,7 (1) ,1-77.

Rao, PA.:Beidel. DC. (2009) . The Impact of Children with HIGH Functioning Autism on Parental Stress, Sibling Adjustment, and Family Functioning. Journal OF Behavior Modification, 33 (4) , 437-451.

Roach, M.; Orsmond, G.; Bratt, M. (1999) .Mothers and Fathers of Children with Down syndrome: Parental Stress and Involvement in Child Care. American Journal on Mental Retardation.4 (5) ,422-436.

Salisbury, CH. (1987) .Stressors of Parents with Young Handicapped and Non-handicapped Children. Journal of Early Intervention, 11 (2) , 154-160.

Scarr, S. (1996) . Parenting Stress Among Dual-Earner Mothers and Fathers: Are There Gender Differences? Contributors: Kirby Deater-Deckard – author. Journal of Family Psychology, 10 (1) 45p.

Sternisha, C.; Cays, M.; Campbell. (1992) .Stress Responses in Families with Handicapped Children. Journal of Physical and Occupational Therapy in Pediatrics, 2 (1) ,89-103,DOL10.1080/ J006V12NO1-05.

Wolfson, L.: Grant, E. (2006) .Authoritative Parenting and Paternal Stress in Parents of Preschool and Older Children with Developmental Disabilities. Journal of Child: Care, Health and Development, 32 (2) ,177-184.

ملحق (1)

معاملات الارتباط بين علامة الفقرة وكل من العلامة الكلية للبعد والمقياس الفرعي والمقياس الكلي

رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	الارتباط مع المقياس الفرعي	الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	الارتباط مع المقياس الفرعي	الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	الارتباط مع المقياس الفرعي	الارتباط مع البعد
1	.50	.62	.71	30	.26	.27	.75	59	.60	.60	.54
2	.31	.50	.67	31	.31	.41	.72	60	.76	.76	.79
3	.60	.71	.80	32	.47	.50	.76	61	.70	.68	.68
4	.45	.47	.62	33	.65	.57	.53	62	.76	.76	.80
5	.57	.65	.75	34	.31	.34	.68	63	.26	.30	.28
6	.72	.75	.78	35	.63	.55	.56	64	.66	.67	.78
7	.68	.73	.82	36	.66	.66	.82	65	.71	.73	.87
8	.27	.25	.31	37	.48	.54	.67	66	.71	.74	.90
9	.59	.62	.72	38	.53	.60	.75	67	.64	.68	.81
10	.72	.81	.84	39	.44	.53	.71	68	.51	.51	.71
11	.74	.78	.86	40	.56	.62	.73	69	.72	.72	.80
12	.54	.65	.77	41	.32	.27	.61	70	.75	.77	.89
13	.62	.63	.70	42	.50	.29	.48	71	.72	.76	.89
14	.52	.66	.78	43	.72	.78	.82	72	.69	.73	.85
15	.69	.76	.86	44	.63	.66	.77	73	.63	.66	.77
16	.57	.62	.72	45	.63	.67	.82	74	.44	.52	.65
17	.63	.70	.82	46	.67	.72	.71	75	.27	.27	.36
18	.76	.78	.89	47	.56	.62	.67	76	.48	.53	.65
19	.59	.56	.69	48	.64	.74	.80	77	.65	.70	.79
20	.60	.59	.62	49	.50	.54	.69				
21	.45	.50	.56	50	.52	.59	.78				
22	.69	.75	.81	51	.43	.51	.60				
23	.60	.60	.72	52	.64	.67	.63				
24	.51	.56	.75	53	.44	.48	.53				
25	.46	.58	.75	54	.62	.64	.84				
26	.37	.43	.65	55	.64	.68	.76				
27	.57	.65	.79	56	.47	.52	.63				
28	.68	.66	.78	57	.25	.26	.28				

Parental Stress as Perceived by Parents of Children with Disabilities and Normal Children in the Light of Some Variables: A Comparative Study

D. Manar Bani Mustafa
College of Education - Yarmouk University
Irbid- Jordan

Received on : 20-04-2010 **Accepted on : 28-06-2010**

Abstract
This study aimed to identify the level of parental stress among the parents of children with disabilities compared with that among parents of normal children in the light of some of variables. To achieve the objective of the study, a developed version of the parental stress scale was conducted on a sample of (222) parents, of children with or without disabilities. The results indicated that there were no statistically significant differences in parental stress among the parents of children with disabilities and those of normal children. It also showed no statistically significant differences among the parents of children with disabilities according to parental age, sex and level of education. As for the type of child disability, the results showed significant differences in parental stress among the parents of children with disabilities according to the type of disability. Parents of disabled children showed intermediate levels of stress while the parents of the mentally retarded children had shown the highest parental stress followed by the parents of the physically disabled, the parents of visually impaired and parents of hearing-impaired respectively.
Key words: parental stress, children with disabilities.